2 ! | @ 308 @ 2 ! اختلاقاً ! 2 2 ! من | اللوح المحفوظ ! 2 2 ! الذي هو الأم له كقوله تعالى : ^ (وإنه في أم | الكتاب لدينا لعلي حكيم (4)) ^ [الزخرف ، الآية : 4] أي : كيف يكون مختلقاً وقد | أثبت قبله في كتابين من علم مفصلاً كما هو في اللوح المحفوظ ومجملاً في أم | الكتاب الذي هذا تفصيله . | | ! 2 2 ! أي : لما جهلوا كيفية ثبوته في علم ا | ونزوله على سيدنا محمد عليه صلى ا عليه وسلم وقصر علمهم عن ذلك كذبوا به ! 2 2 ! أي : ظهور ما أشار إليه في مواعيده وأمثاله مما يؤول أمره وعلمه إليه | فلا يمكنهم التكذيب لأنه إذا ظهرت حقائقه لا يمكن لأحد تكذيبه ، مثل ذلك | التكذيب العظيم ! 2 2 ! عاقبتهم لما ظلموا | بالتكذيب ! 2 2 ! أي : سيؤمن به لرقة حجابه ! 2 2 ! | أبداً لغلظ حجابه ! 2 2 ! ولكن لا يفهمون إما لعدم الاستعداد | في الأصل وإما لرسوخ الهيئات المظلمة الحاجبة لنور الاستعداد فيهم وإما لاجتماع | الأمرين كالأصم الذي لا عقل له فلا يسمع ولا يتفطن للإشارة ، فكيف يمكن إفهامه . | | [تفسير سورة يونس من آية 43 إلى آية 46] | | ! 2 2 ! ولكن لا يبصر الحق ولا حقيقتك لأحد الأمرين | المذكورين أو كليهما كالأعمى الذي انضم إلى فقدان بصره فقدان البصيرة فلا يبصر | ولا يستبصر فكيف تمكن هدايته . | | ! 2 2 ! لما ذكر الصمم والعمى اللذين يدلان على عدم | استعداد الإدراك أشعر الكلام بوقوع الظلم لوجود الاستعداد لبعض وعدمه لبعض | فسلب الظلم عن نفسه لأن عدم الاستعداد في الأصل ليس ظلماً لعدم إمكان ما هو |